

## 280 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى قال ابن اسحاق وكان لخولان صنم يقال له عم انس - 00:00:02

بارض خولان واتخذوه. قال رحمة الله تعالى واتخذوا حول الكعبة نحو ثلاثة وستين صنما قال ابن اسحاق وكان لخولان صنم يقال له عم انس بارض خولان يقسمون له من اموالهم من انعامهم - 00:00:22

وحروفهم قسمها وبينه وبين الله بزعمهم. فما دخل في حق عم انس من حق الله تعالى الذي سموه له تركوه له وما دخل في حق الله تعالى من حق عم انس ردوه عليه وهم بطن من خولان يقال لهم الاديم وفيهم انزل الله تبارك وتعالى - 00:00:43

على فيما يذكرون قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرج والانعام نصيبا. فقالوا هذا لله بزعمهم هذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون - 00:01:03

قال وكان لبني ملكان ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر صنم يقال له سعد صخرة بفلات من ارضهم فا قبل رجل من بني ملكان بابل له مؤبلة ليقفها عليه التماس بركته فيما يزعم. فلما رأته الابل - 00:01:23

مرعية لا تركب وكان يراق عليه الدماء نفرت منه فذهبت في كل وجه. غضب ربيها الملکاني فاخذ حجرا فرماه وقال لا بارك الله فيك نفرت علي ابني ثم خرج في طلبها حتى جمعها فلما اجتمعت له قال - 00:01:45

اتينا الى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فلا نحن من سعد. وهل سعد الا صخرة بتنوفة من الارض لا ادعوا لغي ولا رشد. قال وكان لدوس صنم لعمرو. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله - 00:02:05

وتحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا - 00:02:25

تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد فالمحصن رحمة الله تعالى اذكر هذا الواقع الذي كان عليه الكفار المشركون في تعلقهم بالاصنام واتخاذهم الانداد من دون الله سبحانه وتعالى احجارا لا تضر ولا - 00:02:45

انفع ولا تعطي ولا تمنع ولا تملك لنفسها شيئا وذكر هذا التاريخ لعبادة الاصنام وانتشارها وشيوخها في احياء العرب وقبائلهم واتخاذ كل منهم نوعا من الاصنام وطرائق ايضا في عبادتها - 00:03:15

يفيد المسلم بعظم النعمة التي من الله سبحانه وتعالى عليها بهذه التي من على هذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام بهذه النعمة العظيمة نعمة الاسلام وان اخرجهم من الظلمات الى النور. والا فقد كان الناس قبل مبعثه - 00:03:44

عليه الصلاة والسلام امة واحدة على الكفر الا بقايا قليلة جدا من اهل الكتاب قد جاء في الحديث ان الله نظر الى الارض فمقتهم عربهم وعجمهم خيم الظلام وساد الباطل وانتشرت الاصنام والتعلقات بغير الله سبحانه وتعالى وما من حي - 00:04:17

من احياء العرب الا وله صنم قد اتخذه من دون الله سبحانه وتعالى حتى ان الكعبة بيت الله الحرام اتخذ اذا حوله وفي داخله ثلاثة وستين صنما كسرها النبي عليه الصلاة والسلام بيده صلوات الله وسلامه عليه - 00:04:48

عام الفتح في قصص هؤلاء مع اصنامهم ما يثير العجب والدهشة في من يتأمل لان هذه الاصنام التي يعتقدون عليها تلك التعلقات

يتوجهون اليها بانواع القربات والعبادات هي في الحقيقة احجار - [00:05:15](#)

ويمر عليهم من المواقف ما يوقظ القلب فمنهم من يهتد ومنهم من يبقى على ظلاله. فمثلا اه مثل هذه القصة التي مرت معنا الان لما فزعت الابل من الصنم قال صاحب الابل لا بارك الله فيك نفرت علي ابلي - [00:05:54](#)

ثم خرج في طلتها حتى جمع فزعت من آآ من الصنم وسيأتي معنا قريبا احدهم قصد صنما من مسافة بعيدة. فلما وصل اليه رأى فوق رأسه ثعلب. يبول ويبول الثعلب يصب من فوق رأس الصنم الى اسفل قد미ه - [00:06:26](#)

رأى هذا المنظر في معبد اتجه اليه ليعبد فكره. ونشرت نفسه منه ورجع وهو يقول يبول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الشعالب عمرو بن الجموح كان قد اتخذ صنما في بيته - [00:06:52](#)

وكان من من ساداتبني سلمة فلما اسلم فتيان من بنبي سلمة كان منهم ابنه معاذ فكانوا يأخذون الصنم الذي لوالد معاذ الذي هو عمرو ابن الجموح كانوا يأخذون الصنم في المساء اذا امسى - [00:07:17](#)

دون ان يشعر بهم فيذهبون الى المكان الذي فيه العذرة. ويغمسوه فيها على رأسه ثم يصبح يبحث عن معبد فيجده مغموسا على رأسه في العذرة فيأخذه ويغسله ويطيبه. ثم يعيده الى مكانه ليعبد. فكانوا يفعلون ذلك - [00:07:41](#)

جمعة مرات فجاء مرة واخذ سيفا ووضعه الى جنب ذلك الصنم وقال ان كنت حقا فدافع عن نفسك ذب عن نفسك جاءوا به واخذوا السيف وجاءوا بكلب ميت وريطوه مع الصنم ورموه في بئر قذرة - [00:08:10](#)

فاخذ يبحث عنه حتى وجده مربوطا مع آآ كلب في بئر مقورونا به فلما رأه على تلك الحال اسلم وترك عبادته ودخل في دين دين الله سبحانه وتعالى قصصهم في هذا عجب ولهذا الوقوف عندها يشعر العبد بعظيم النعمة والمنة - [00:08:47](#)

ان هداه الله سبحانه وتعالى لهذا الدين دين الله عز وجل وعافاه من هذا البلاء العظيم من قصصهم في ذلك كان جماعة منهم في في سفر ومعهم صنم حجر اتخذه معبدوا لهم في سفرهم ففقدوه - [00:09:22](#)

فقال احدهم صاحب القوم قال انا فقدنا ربكم فالتمسوا. يقول فانتشرنا بين الاشجار وفي الاودية نبحث عن الرب قل انا فقدنا ربكم فالتمسوا ثم اذا بصائر يقول يا قوم انا قد وجدنا ربكم او شبهه - [00:09:47](#)

وجدوا حجر جميل يشبه الحجر الاول قال انا وجدنا ربكم او شبهه وقال فاجتمعنا عليه. هذه الحالة البئية المتعلقة بالاصنام الاحجار ومثلها تماما لا فرق يتعلق بالمقبورين تتعلق بالمقيورين الموتى وقد قبورهم للاتجاء اليهم والخposure - [00:10:15](#)

لهم وسأله الحاجات من شفاء مريض او نيل مراد او نحو ذلك هذا كله باب واحد. اتخاذ الانداد والشركاء من دون الله سبحانه وتعالى. نعم نعم. قال رحمه الله تعالى وكان لدوس صنم لعمرو بن حممة الدوسي. قال وكان لقريش وبني كنانة - [00:10:45](#)

العزى بنخلة تقدم آآ عموما لنس لها تراجع يعني آآ اظنها عام لكن تراجع. نعم. اسم الصنم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى قال وكان لقريش وبني كنانة العزي بنخلة وكانت سدنتها وحجابها بنو شيبان من سليم حلفاء ابى طالب. قلت - [00:11:20](#)

فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه فهدمتها. قال وكانت اللات للثقيف بالطائف ثقيف بالطائف وكان سدانتها وحجابها بني معتب من ثقيف. قال وكان منات للاوس والخرج ومن دان - [00:11:50](#)

دينهم من اهل يثرب على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد. وقال ابن هشام فبعث رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم اليها ابا سفيان بن حرب رضي الله عنه فهدمتها ويقال علي بن ابى طالب رضي الله عنه قال ابن - [00:12:10](#)

وكان ذو الخلصة لدوس وخثعمة وبجبلة ومن كان ببلادهم من العرب بتبالى. فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه فهدمتها. قال وكانت فلس لطي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:12:30](#)

عبادة هذه تعود في بعض الناس. قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب الآيات نساء دوس على ذي الاصم وجاء في الحديث الآخر قال لا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من امتي الاوثان. نعم. وهذا من - [00:12:50](#)

الاشياء التي يجعل المرء يخاف على نفسه وعلى ذريته من الشرك والعياذ بالله. وان الواجب على المرء ان يكون ناصحا لنفسه وناصحا لذريته باتخاذ الاسباب التي تبعد عن عبادة الاصنام. كما قال خليل الرحمن عليه - [00:13:12](#)

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ربى انهن اظللن كثيرا من الناس. نعم قال رحمة الله تعالى وكانت فلس لطيف ومن يليها بحبل بجلي طي بين سلمى واجا قال ابن هشام فحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فهدمها - [00:13:33](#)

فوجد فيها سيفين يقال لاحدهما الرسوب وللآخر المخذن فهو بهما له فهما سيفا علي رضي الله عنه قال وكان لي حمير واهل اليمن بيت بصنعاء يقال له رئام. قال وكانت رضاء بيتا لبني ربيعة بن كعب وفيها يقول - [00:14:03](#)

تومر بن ربيعة حين هدمها في الاسلام ولقد شددت على رضاء شدة فتركتها قصرا بقاع اسحاما. قال وكان ذو عباتي لبكر وتغلب ابني وائل واياه بسندان وله يقول اعشى ابن قيس بين الخورنق والسدير وبارق والبيت - [00:14:23](#)

الشرفات من سنداد قال ابن اسحاق وكان عمرو بن الجموح سيدا من ساداتبني سلمة وشريفا من سلية احسن الله اليك. من ساداتبني سلمة وشريفا من اشرافهم وكان قد اتخذ في داره صنما من خشب يقال له منات. فلما اسلم - [00:14:43](#)

كانوا ببني سلمة معاذ بن جبل وابنه معاذ بن عمرو بن الجموح وغيرهم من اسلم وشهد العقبة. وكانوا يدخلون بالليل على صنم عمر فيحملونه فيطرحوه في بعض حفر بني سلمة وفيها عذرات الناس منكسا على رأسه. فاذا اصبح عمرو قال ويلكم - [00:15:05](#)

من عدا على الهتنا هذه الليلة؟ قال ثم يغدو يتلمسه حتى اذا وجده غسله وطهره وطبيه ثم قال والله لو اعلم من فعل بك هذا لاخزينه. قال فاذا امسى ونام غدوا ففعلا بصنمه مثل ذلك. فيغدوا يتلمسه - [00:15:25](#)

به مثل ما كان فيه من الاذى فيغسله ويطهره ويطبيه. فيغدون عليه اذا امسى فيفعلون به ذلك. فلما قال عليه استخرجه من حيث القوه فغسله وطهره وطبيه ثم جاء بسيفه فعلقه عليه ثم قال له والله لا اعلم - [00:15:45](#)

من يصنع بك ما ترى فان كان فيك خير فامتنع فامتنع لهذا السيف معك. فلما امسى ونام غدوا عليه فاخذوا السيف من نقيه ثم اخذوا كلبا ميتا فقارنوه به بحبل ثم القوه في بئر من ابار بني سلمة فيها عذر الناس - [00:16:05](#)

وغدا عمرو فلم يجده في مكانه الذي كان به. فخرج يتبعه حتى وجده في تلك البئر منكسا مقرونا بكلب ميت. فلما رأه ابصر شأنه وكلمه من اسلم من قومه فاسلم وحسن اسلامه. فقال حين اسلم وعرف من الله ما عرف. وهو يذكر - [00:16:25](#)

صنمه ذلك وما ابصر من امره وشكر الله اذ انقضه مما كان فيه من العمى والضلاله. فقال والله لو كنت هل لم تكن انت وكلب وسط بئر في قرن اف لملقاك الها مستدا تهان او تسأل عن سوء الغبن الحمد - [00:16:45](#)

للله العلي ذي المعن الواهب الرازق ديان الدين هو الذي انقذني من قبل ان اكون في ظلمة قبر ان نعم يشكر نعم يشكر الله سبحانه وتعالى على نعمته العظيمة علي بان خلصه من عبادة هذه - [00:17:05](#)

الاوثان وكان في هذه القصة او هذا الموقف لابنه معاذ وفتیان بني سلمة سببا هدایته وخلاصه من عبادة هذا الصنم الذي اتخاذه في داره ومن يوفقه الله سبحانه وتعالى من هؤلاء يعتبر قرأت قبل فترة ليست بطولة في - [00:17:25](#)

صحيفة مقابلة مع رجل من الهندوك اه اسلم ذكر في قصة اسلامه ونفوره من عبادة الاصنام يقول ذهب بي والدي الى المعبد فلما دخلنا المعبد فاذا بكلب بيول على قدم الصنم يقول فمن تلك الساعة كرهت - [00:17:55](#)

تلك الاصنام وعبادتها هذا مثل الذي مر معنا قريبا رأى ثعلبا بيول على رأسه. هذا رأى ثعلب كلبا بيول على قدم الصنم يقول فكرهت ونفرت من عبادة تلك الاصنام من منذ صغيري. وكان يتحرى الحق حتى - [00:18:22](#)

من الله سبحانه وتعالى عليه وهداه للإسلام. الحاصل ان هذه المواقف العبر مفيدة جدا وهي ايضا تفيد آآ الداعية وطالب العلم من جهة آآ الاستفادة منها وتوظيفها في التنفيذ من عبادة الاصنام والتعليق بها نعم. قال رحمة الله تعالى قال ابن اسحاق واتخذ اهل كل - [00:18:44](#)

في دارهم صنما يعبدونه. فاذا اراد رجل منهم سفرا تممسح به. فيكون اخر عهده واول عهده. قال فاذا اراد رجلا رجل منهم سفرا تممسح به فيكون اخر عهده. واول عهده من القصص التي - [00:19:14](#)

فقط حتى نعلم ان هذه الاشياء لا تزال باقية في ضلال الخلق وعبدة الاوثان اذكر في احدى كنت هذا له ايضا وقت مسافرا من مدينة

الى مدينة في احدى الدول فلما حطت بنا - 00:19:34

طائرة في ارض المطار كان على يساره في في المقعد في الجهة الاخري من الطائرة امرأة عجوز كبيرة السن ومعها الى جوارها زوجها فلما حطت الطائرة في ارض المطار فتحت حقيبتها وخرجت منها صنما صغيرا - 00:19:54

ووضعت آآ وظعته امامها ووضعت جبها عليه. ثم اعطته زوجها الى جوارها مثلها ثم اخذت المنديل ومسحت الصنم عن العرق او الذي اصابهم اصابه منهم ثم ادخلت معبدوها في في حقيبتها. هذه الحالة البئية عندما ينظر اليها - 00:20:14

المرء في قديم الزمان وحديثه في الناس وكيف انهم نشأوا على مثل هذه العبادة يحمد الله حمدان ان انقذه الله من هذه الظلمات ومن عليه بهذا النور العظيم نور الاسلام وهي نعمة الله سبحانه وتعالى - 00:20:44

آآ على من انعم عليه فنحمد الله عز وجل على العافية نعم قال رحمة الله تعالى فيكون اخر عهده واول عهده فلما بعث الله موسى صلی الله عليه وسلم بالتوحيد قالت قريش - 00:21:09

اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب. وكانت العرب قد اتخذت مع الكعبة طواغيتا. وهي بيوت تعظمها كتعظيم الكعبة لها سدنة وحجب ويهدى لها كما يهدى للكعبة. ويطاف بها كما يطاف بالكعبة وينحر عندها كما - 00:21:29

ينحر عند الكعبة وكان الرجل اذا سافر فنزل منزله اخذ اربعة احجار فنظر الى احسنها فاتخذه ربها. وجعل ثلاثة اثاثي لقدرها فاذ ارتحل تركه فاذ نزل منزله اخرا فعل مثل ذلك. وقال ابو رجاء العطارد - 00:21:49

كان الرجل اذا سافر وكان الرجل اذا سافر فنزل منزله اخذ اربعة احجار فنظر الى احسنها فاتخذه ربها وجعل الثلاثة اسافي لقدرها اثاثي لقدرها يعني يركي عليها قدره ليضج الطعام يختار - 00:22:09

واربعة احجار ثلاثة ينضج عليها الطعام اثاثي لقدرها والاجمل منها والاحسن يتتخذه صنما. معبدوا له من دون الله نعم قال رحمة الله تعالى وقال ابو رجاء العطاردي لما بعث النبي صلی الله عليه وسلم فسمعنا به سمعنا بمسيلمة الكذاب - 00:22:29

فلحقنا بالنار قال وكنا نعبد الحجر في الجاهلية. فاذا وجدنا حجرا هو احسن منه نلقي ذاك ونأخذه فاذا لم نجد حجرا جمعنا حفيه من تراب ثم جتنا بعنم فحلبناها عليه ثم طفنا به قال وكنا نعمد الى الرمل فنجتمعه - 00:22:55

اقلبوا عليه فنعبد وكنا نعمد الى الحجر الابيض فنعبد زمانا ثم نلقيه. وقال ابو عثمان النهي كنا في الجاهلية نعبد حجرا فسمينا مناديا ينادي يا اهل الرحال ان ربكم قد هلك فالتمسوا ربها. قال فخرجننا على كل صعب وذلول فيبينما نحن - 00:23:15

كذلك نطلب اذا نحن بمناد ينادي انا قد وجدنا ربكم او شبيهه. فاذا حجر فنحرنا عليه الجوز وقال عمرو بن عبسة كنت ممن يعبد الحجارة فينزل الحي ليس معهم فينزل الحي ليس معهم الله. فيخرج الرجل منهم - 00:23:35

فيأتي باربعة احجار فینصب ثلاثة لقدرها. ويجعل احسنها لها يعبد. ثم لعله يجد ما هو احسن منه قبل ان يرتحل يتركه ويأخذ غيره. ولما فتح رسول الله صلی الله عليه وسلم مكة وجد حول البيت ثلاث مئة وستين صنما - 00:23:55

يجعل يطعن ببنشه قوس بنشبة قوسه في وجوهها وعيونها ويقول جاء الحق وذهب الباطل. وهي تساقط على وجوهها ثم امر بها فاخرجت من المسجد وحرقت. وقال ابن القيم رحمة الله تعالى في خاتمة كتاب الاغاثة - 00:24:15

فصل وتلاعيب الشيطان بالمشركين اللاغاثة اغاثة الله فان من مصائد الشيطان نعم قال رحمة الله تعالى فصل وتلاعيب وتلاعيب الشيطان بالمشركين في عبادة الاصنام له اسباب عديدة تلاعيب بكل قوم على قدر عقولهم. فطائفه دعاهم الى عبادتها من جهة تعظيم الموتى الذين صوروا تلك الاصنام على - 00:24:35

صورهم كما تقدم عن قوم نوح عليه السلام. ولهذا لعن النبي صلی الله عليه وسلم المتذذلين على القبور المساجد والسرج. ونهى عن الصلاة الى القبور وسائل ربه سبحانه الا يجعل قبره وتنبيه امه ان يتذذلوا قبره عيدها. وقال اشتدع غضب الله - 00:25:06

على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد وامر بتسوية القبور وطمسم التمثال. قلت وسنذكر الاحاديث المسندة في ذلك قريبا من ان شاء الله تعالى قال فابى المشركون الا خلافه في ذلك كله اما جهلا واما عنادا لاهل التوحيد ولم يضرهم ذلك - 00:25:26

كشيء وهذا السبب هو الغالب على عوام المشركين. واما خواصهم فانهم اتخاذوا بزعمهم على صور الكواكب في العالم عندهم

وجعلوا لها بيوتاً وسدنة وحجاباً وحجاً وقرباناً. ولم يزل هذا في الدنيا قديماً وحديثاً - 00:25:46

فمنها بيت على رأس جبل باصبهان كانت به اصنام اخرجها بعض ملوك المجردة وجعله بيت نار. ومنها بيت ثان وثالث بصنعاء بناء بعض المشركين على اسم الزهرة. فخرقه عثمان رضي الله عنه. ومنها بيت بناء قابوس الملك. على اسم - 00:26:06

بمدينة فرغانة فخرقه المعتصم واسد الامم في هذا النوع من الشرك الهند. قال يحيى ابن بشران شريعة الهند وضعها لهم رجل يقال له برهما ووضع لهم اصناماً وجعل اعظم بيته بيتاً بمدينة من مداين السند وجعل فيه صنهم الاعظم - 00:26:26

انه بصورة الهيولي الاكبر وفتحت هذه المدينة في ايام الحجاج واسمها الملتان. الى ان قال رحمة الله واصل هذا المذهب من الصابة وهم قوم ابراهيم عليه السلام الذين ناظرهم في بطن الشرك وكسر حجتهم بعلمه والهتّهم بيده - 00:26:46

فطلبوها تحريقه قال وهو مذهب قديم في العالم واهله طوائف شتى فمنهم عباد الشمس زعموا انها ملك من الملائكة لها نفس وعقل وهي اصل نور وهي اصل نور القمر والكواكب. وتكون الموجودات السفلية كلها عندهم منها. وهي عندهم ملك الفلك - 00:27:06

في يستحق التعظيم والسجود والدعاء ومن شريعتهم في عبادتها انهم اخذوا لها صنماً بيده جوهر على نوع النار وله بيت خاص قد بنوه باسمه. يجعلوا له الوقوف كثيرة من القرى والضياع وله سدنة وقوام وحجة يأتون البيت ويصلون فيه له ويصلون فيه لها فلا

كرات في - 00:27:29

يوم ويأتيه اصحاب العاهات فيصومون لذلك الصنم ويصلون ويدعون ويستسقون به. وهم اذا طلعت الشمس سجدوا كلهم واذا

غريت واذا توسمت الفلك ولها يقارفها الشيطان في هذه الاوقات الثلاثة لتقع عبادتهم وسجودهم له. ولها - 00:27:54

النبي صلى الله عليه وسلم عن تحري الصلاة في هذه الاوقات قطعاً لمشابهة الكفار ظاهراً وسد لذرية الشرك وعبادة الاصنام انتهى كلامه قلت وقد ذكر الله عز وجل عبادة الشمس عن اهل سبأ من ارض اليمن في عهد بلقيس. كما حكى قول الهدى

حيث قال وجدت - 00:28:14

وقومها يسجدون للشمس من دون الله. الى اخر الآيات. وهداها الله تعالى للإسلام على يد نبيه سليمان عليه السلام حيث قالت رباني ظلمت نفسي وسلمت مع سليمان لله رب العالمين. ثم قال ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:28:37

فصل وطاقة اخرى اخذت للقمر صنماً وزعموا انه يستحق التعظيم والعبادة واليه تدبر هذا العالم السفلي. ومن شريعة في عباده انهم اخذوا له صنماً على شكل عجل ويجره اربعة. وببيده وبيد الصنم جوهرة ويعبدونه ويصلون له ويصومون - 00:28:57

له اياماً معلومة من كل شهر ثم يأتون اليه بالطعام والشراب والشراب والفرح والسرور فإذا فرغوا من الأكل اخذوا في الرقص والغناء واصوات المعاذف بين يديه قال ومنهم من يعبد اصناماً اخذوها على صور الكواكب وروحانيتها بزعمهم. وبنوا لها هياكل ومتعبدات لكل كوكب - 00:29:17

تبين منها هيكل يخصه وصنم يخصه وعبادة تخصه. ومتى اردت الوقوف على هذا فانظر في كتاب السر المكتوم في مخاطبة المنسوب لابن خطيب الري تعرف عبادة الاصنام وكيفية تلك العبادة وشرائطها - 00:29:42

وكل هؤلاء مرجعهم الى عبادة الاصنام فانهم لا تستمر لهم طريق الا بشخص خاص على شكل خاص ينظرون اليه ويعكفون عليه. ومن هنا اخذ اصحاب الروحانيات والكواكب اصناماً زعموا انها على صورها. فوضع الصنم انما - 00:30:01

كان في الاصل على شكل معبد غائب يجعلوا الصنم على شكله وهيئته وصورته ليكون نائباً منابه وقائماً مقامه والا من المعلوم ان عاقلاً لا ينتح خشبة او حجراً بيده ثم يعتقد انه الله انه الله هو معبد - 00:30:21

قال ومن اسباب عبادتها ايضاً ان الشياطين تدخل فيها وتخاطبهم منها وتخبرهم ببعض المغيبات عنهم. وتدلهم على بعض ما يخفى عليهم وهم لا يشاهدون الشيطان فجاهلتهم وسقطتهم يظنون ان الصنم نفسه هو المتكلم المخاطب. وعقولاً لهم يقولون -

00:30:39

ان تلك روحانيات الاصنام وبعضهم يقول انها الملائكة وبعضهم يقول انها هي العقول المجردة. وبعضهم يقول هي روحانيات الاجرام العلوية وكثير منهم لا يسأل عما عهد. بل اذا سمع الخطاب من الصنم اتخذه هلاها ولا يسأل عما وراء ذلك - 00:30:59

وبالجملة فاكثر اهل الارض مفتون بعبادة الاصنام والاوთان. ولم يتخلص منها الا الحنفاء اتباع ملة ابراهيم عليه السلام وعبادتها في الارض من قبل وعبادتها في الارض من قبل نوح عليه السلام كما تقدم وهيأكلها ووقوفها وسدانتها وحجابها والكتب المصنفة في -

00:31:19

شرائع عبادتها تبقى الارض قال امام الحنفاء واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اضللن كثيرا من الناس والامم التي اهلكها الله تعالى. وهيأكلها والى اخره طبق الارض. نعم. احسنت. والكتب المصنفة في شرائع عبادتها طبق الارض -

00:31:44

هذا عايدك وعلى كل ما سبق هيأكلها ووقوفها و اي نعم. احسن الله اليكم قال وهيأكلها ووقوفها وسدانتها وحجابها والكتب المصنفة في شرائع عبادتها طبق الارض. قال امام الحنفاء واجنبي وبني ان نعبد الاصنام -

00:32:08

ربى انهن اضللن كثيرا من الناس. قال والامم التي اهلكها الله تعالى بانواع الهلاك كلهم يعبدون الاصنام كما قضى الله كما قص الله عز وجل ذلك عنهم في القرآن وانجى الرسل واتباعهم من الموحدين. ويكشف في معرفة كثرتهم وانهم اكثر اهل الارض. ما صح عن النبي -

00:32:26

صلى الله عليه وسلم ان بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون. وقد قال الله تعالى فابي اکثر الناس الا کفورا. وقال تعالى وان تطع اکثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وقال تعالى وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنين -

00:32:46

وقال تعالى وما وجدنا لاكترهم من عهد وان وجدنا اكترهم لفاسقين. ولو لم تكن الفتنة بعبادة الاصنام عظيمة لما اقدم عبادها على بذل نفوسهم واموالهم وابنائهم دونها. فهم يشاهدون مصارع اخوانهم وما حل بهم. ولا -

00:33:06

ذلك الا حبا لها وتعظيمها. ويوصي بعضهم بعضا بالصبر عليها وتحمل انواع المكاره في نصرتها وعبادتها. وهم يسمعون اخبار الامم التي فتنت بعبادتها وما حل بهم من يوصي بعضهم بعضا بالصبر عليها -

00:33:26

تحمل انواع المكاره في نصرتها وعبادتها. كما في الاية وانطلق الملا منهن ان امشوا واصبروا على الہة نعم. قال وهم يسمعون اخبار الامم التي فتنت. مثلها ان كاد لا يضلنا عن الہتنا لو لا ان صبرنا عليها. نعم -

00:33:46

احسن الله اليك. قال وهم يسمعون اخبار الامم التي فتنت بعبادتهم. لو لا صبرنا عليها يتفاخرون بالصبر. الله اكبر. هذا نتفاخر بالصبر صبرهم على عبادة الاصنام. نعم. قال وهم يسمعون اخبار الامم التي فتنت -

00:34:08

عبادتها وما حل بهم من عاجل العقوبات ولا يفنيهم ذلك عن عبادتها. ففتنة عبادة الاصنام اشد من فتنۃ عشق الصور وفتنة للتجور بها والعاشق لا يثنیه عن مراده خشية عقوبة في الدنيا ولا في الآخرة. وهو يشاهد ما يحل باصحاب ذلك من الالم والعقوبة -

00:34:28

والضرب والحبس والنکال والفقیر ما اعد الله له في الآخرة وفي البرزخ ولا يزيد ذلك الا اقداما وحرضا على الوصول بحاجته فهكذا الفتنة بعبادة الاصنام واشد اشد يعني الفتنة بعبادة الاصنام اشد من فتنۃ العشق -

00:34:48

والتعلق بالمعشوق حتى وهو يعاين ما يحل به او بغيره من امراض او اسقام او عقوق ولا يبالي لشدة ما قام في قلبه من العشق وعباد الاصنام في تعلق قلوبهم -

00:35:08

الاصنام حالهم اشد من هؤلاء قال رحمة الله تعالى فان تأله القلوب لها اعظم من تألهما للسور التي يريد منها الفاحشة بكثير. والقرآن بل وسائر الكتب من اولها الى اخرها مصراحة ببطلان هذا الدين وكفر اهله. وانهم اعداء الله واعداء رسليه وانهم اولياء الشيطان وعباده -

00:35:28

وانهم هم اهل النار الذين لا يخرجون منها. وهم الذين حلت بهم المثلثات ونزلت بهم العقوبات. وان الله سبحانه منهم هو وجميع رسليه وملائكته. وانه سبحانه لا يغفر لهم ولا يقبل لهم عملا. وهذا معلوم وهذا معلوم -

00:35:53

ظرورة من الدين الحنيف. وقد اباح الله عز وجل لرسوله واتباعه من الحنفاء دماء هؤلاء واموالهم ونسائهم وابنائهم امرهم بتطهير الارض منهم حيث وجدوا وذمهم بسائر انواع الذم وتوعدهم باعظم انواع العقوبة. فهوئاء في شق ورسل الله في شق -

00:36:13

ثم قال رحمة الله تعالى نعم يكفي هذا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الله صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا -

00:36:33